في الاحكام فاعتبر مثله في النفوس والارواح فانطباع الصور
الكونية في روح الانسان وقلبه هو كالنتو والتقعير والتشعي
في المرآة الموجب للاختلاف المانع من انطباع ما يريد تجليته
في المحل الموصوف بما ذكر وتفريغ المحل عن كل صورة هو الصقل
والتهيئ الموجب والمستدعي انطباع ما تقابل به المرآة
الروحية والقلبية او الامر المصقول كائنا ما كان ويسمى
ذلك في الاجسام مقابلة وهي في الارواح وما لا يتحيز للقصد
بالتوجه والمحاذات برابطة المناسبة الغيبية المعنوية و
بقدر قلة الصور في المحل وقلة الاختلاف عموما يقل الصدا
ويكثر ويقوى حكم الصقال وثمرته ويظهر ثم ان الصور
المختلفة التي تعمي المحل المراد صقله ان استوعبت جميع المحل تعم
ورسخ حكمها فيه فهو الران والحجاب وان حصل العموم دون
الرسوخ فهو الغشا والصدا ونحوها من الصفات وان لم
يحصل العموم الذي هو الاستيعاب والرسوخ كان حال صاحبه
المزج والحكم للغالب في حالتي تغيبه وصقاله فاعلم ذلك
وأما حصول الرسوخ من الصدا في بعض وجوه القلب دون
الاستيعاب فهو لاهل العقايد النظرية واهل الاذواق

المقيدة

المقيدة من ذوي الاحوال والمقامات المخصوصة الذين يشكرون
ما علا ما ذاقوا ولا يتشوفون الى غير ما هم فيه فهم بما حصل
لهم من الطهارة والصقالة لاحظوا الحق وصار لهم حظ ما
من الشهود والمعرفة لكن لما لم تعم الطهارة كل القلب بجميع
ما بقي فيهم من الصدا عن كمال الشهود والمعرفة الصحيحة التامة
فقنعوا بما حصل لهم وظنوا ان ليس وراء ذلك مرمى لطلبهم
بالحق وان كان مقيدا عندهم هو طهارتهم والحصر والتقييد
والوقوف هو بحكم الصدا الباقي فيهم المانع من شهود الحق المطلق
ومعرفته الكاملة وذلك لما بقي فيهم من الاحكام الامكانية
وآثار الصور الكونية فافهم وهذه قاعدة متى عرفتها
وكشف لك عن سرها عرفت ما الانطباع وما التجلي وما القبول
وما التلقي والحجب الحايلة وعلمت سر قوله تعالى واليه
يرجع الامر كله من الكثرة الى الوحدة كما سبق التنبيه عليه وتعرف
ها هنا التميز ما الحجب الظلمانية والنورانية المذكوره فانها عبارة
عن صور الاكوان المنحصرة في القسم الروحاني والجسماني وتعرف
ما رفعها وانه ليس بين الحجاب والمحجوب واسطة الا نسبة الاختلاف
الدرك وحكمه وتعلم ما ترى وما فائدة الحضور والمراقبة للقلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)